

رأي الحزب الشيوعي السوداني في احداث القاهرة المساوية

نترحم بكل الاسى وعميق الاسف على اخواتنا واخواننا واطفالنا الذين استشهدوا في احداث القاهرة المشؤومة والذين بلغ عددهم حتى عشية الاحد الاول من يناير 2006 ، 76 فرداً منهم عشرون قتلوا نتيجة للضرب الوحشي والهجري من قبل السلطات المصرية وتوفى 56 منهم متأثرين بجراحهم في (مشرحة تلال زينهم) في اطراف القاهرة الجنوبية، والمعلومات تفيد ان عشرات الجرحى حالتهم خطيرة.

لقد عبر الشعب المصري وقوى المعارضة المصرية عن بشاعة المجزرة بالسخط والاحتجاج الواسع وطالبت باستقالة وزير الداخلية من منصبه، وصرح مندوب المفوضية السامية للاجئين بالامم المتحدة المقيم في القاهرة بان ليس هناك ما يبرر العنف الذي اقدمت عليه اجهزة الامن المصرية ضد السودانيين المعتصمين.

الحكومة السودانية تتحمل المسؤولية التامة والاساسية عن كل ما حدث فالمعلومات تشير الى ان جهاز الامن السوداني في السفارة كان يرصد تطور الاحداث يومياً ويتابع ويلحق قادة الاعتصام.

ولا يبرر ذلك الخطأ في التعامل مع مشكلة المعتصمين منذ البداية الحجة القائلة بأن توقيع اتفاقية السلام قد رفعت صفة ومبررات اللجوء لهؤلاء المواطنين، وكذلك مخصصات اللاجئين وحقه في العيش الكريم... وهو تبرير لا تسنده حجة ولا يدعمه منطق، لان معظم بنود اتفاقية السلام لم تنفذ حتى الان.. ولم تؤمن الحكومة السودانية ابسط ما نصت عليه الاتفاقية عن حق اللاجئين في الاستقرار وتوفير الخدمات وحق العمل لتصبح العودة طوعية وعن اقتناع تام.. عكس ذلك تماماً فلا زال عشرات الالاف من المواطنين من جنوب السودان ودارفور الكبرى متواجدين في معسكرات حتى داخل السودان لم تتوفر فيها ابسط سبل الاستقرار ليعودوا الى ديارهم .. ولا زالت هذه المعسكرات اشبه بحظائر الماشية.

ما كان للسلطات المصرية مهما كانت المبررات ان تتعامل مع المعتصمين بمثل هذه القسوة والوحشية تجاه مواطنين سودانيين عزل من السلاح بينهم اطفال وشيوخ ونساء وهو مسلك ندينه ونشجبه لأنه لا يحترم ابسط العلاقات بين الشعبين ويدوس على حقوق الانسان التي كفلتها قوانين اللجوء السياسي وحرمت بصورة قاطعة اي توجيه لاساءة او اهانة له.

اننا نطالب الحكومة السودانية ب:-

1. التحقيق في المأساة التي حدثت لاتخاذ الاجراءات اللازمة ضد مرتكبيها.
2. الاعتراف بالاطعاء التي ارتكبتها وادت الى الاحداث الدامية.
3. تعويض الذين اضيروا في الاحداث وعلى رأسهم اسر الضحايا.
4. الكشف عن الاماكن التي نقل اليها الاحياء لضمان متابعة احوالهم الراهنة وما يحيط بمستقبلهم .
5. العناية التامة بالجرحى وتوفير كل سبل العلاج والراحة لهم.
6. تهيئة الوضع المناسب للذين لازالوا في القاهرة حتى يتم البت في وضعهم بما في ذلك احترام رغبتهم في عدم العودة الى السودان او اختيار اي بلد يقبل لجوءهم .
7. تهيئة الاماكن اللائقة بحياة واستقرار من يفضلون العودة للسودان وعلى راسها توفير السكن وفرص العمل.
8. الاسراع بتكوين مفوضية النازحين واللاجئين لتباشر مسؤولياتها تجاه رعايتهم وتوفير وسائل نقلهم الى مناطقهم بعد توفير الحد الادنى لمعيشتهم واستقرارهم.

اننا نناشد جماهير الشعب السوداني وعلى رأسه كافة قواه المعارضة الاحتجاج بكل السبل والوسائل المشروعة ومن بينها تسيير المواكب ورفع مذكرات الاحتجاج، وان تلعب دوراً قانداً ومنظماً لسخط الجماهير حتى تتم استجابة للمطالب العادلة ويستقر اخواننا الذين اعتصموا بما يتناسب وكرامة الانسان وحقه في الحياة.

سكرتارية اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي السوداني

2 يناير 2006